

الغارات

[388] نحن ندع ابن عم نبينا وسيد المسلمين وندخل في طاعة حزب من الاحزاب طاع ؟ !

وا لا يكون ذلك أبدا حتى نسير كتيبة إلى كتيبة ونفلق الهام بالسيوف. قال: فأقبل ابن الحضرمي على صبرة (1) بن شيمان الازدي فقال: يا صبرة أنت رأس قومك وعظيم من عظماء العرب وأحد الطلبة بدم عثمان، رأينا رأيك ورأيك _____ 1

- في القاموس: (وسموا صابرا وصبرة بكسر الباء [أي ويفتح الصاد]) وقال الزبيدي في شرحه: (منهم عامر بن صبرة الصحابي) وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص 131 من طبعة مصر سنة 1365 هـ): (وأجاب الناس إلى المسير ونشطوا وخفوا [أي دعوة ابن عباس أهل البصرة إلى صفين] فاستعمل ابن عباس على البصرة أبا الاسود الدئلي وخرج حتى قدم على على (ع) ومعه رؤوس الاخماس، خالد بن المعمر السدوسي على بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبدى على عبد القيس، وصبرة بن شيمان الازدي على الازد، والاحنف بن قيس على تميم وضبة والرباب، وشريك بن الاعور الحارثي على أهل العالية، فقدموا على على عليه السلام بالنخيلة) وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكره قبائل زهران بن كعب (ص 511): (ومن رجالهم صبرة بن شيمان بن عكيف بن كيوم كان رئيس الازد يوم الجمل وهو الذي أجاز زيادا، وكيوم من: كام الفرس الحجر يكومها إذا نزا عليها، و عكيف اما من قولهم عكفت الطير حول القتل، إذا حامت عليه، والعاكف الذي لا يبرح مكانه، ومنه الاعتكاف في المساجد) وفي الاصابة لا بن حجر في القسم الثالث من حرف الشين: (شيمان كالذي قبله [يعنى شيبان] الا أن بدل الموحدة الميم وهو ابن عكيف بن كلثوم بن عبد الازدي ثم الحداني له ادراك، وكان ولده صبرة رأس الازد يوم الجمل مع عائشة وله ذكر في ذلك ذكره ابن الكلبي وتبعه أبو عبيد وقال: ان صبرة قتل حينئذ وفيه نظر لان ابن دريد ذكر في الاشتقاق انه أجاز زيادا يوم الجمل، والمبرد في الكامل ذكر أنه وفد على معاوية فقال له: يا أمير المؤمنين، في قصة ذكرها، وهذا يدل على أنه عاش بعد الجمل (ز) ونص القصة التي ذكرها المبرد هذه: (قال محمد بن يزيد المبرد: حدثت أن صبرة بن شيمان الحداني دخل على معاوية والوفود عنده فتكلموا فقام صبرة فقال: يا أمير - المؤمنين انا حي فعال ولسنا بحى مقال، ونحن فأدنى فعالنا عند أحسن مقالهم، فقال: صدقت). وذكر ابن سعد في الطبقات في ترجمة عبد الله بن عامر عند ذكره الطبقة الاولى من أهل المدينة من التابعين (ج 5 من طبعة مصر): (ثم بعث [أي عبد الله بن عامر] صبرة بن شيمان الازدي إلى هراة فافتتح رسايتها ولم يقدر على المدينة). _____